استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية
في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

إعـــــداد

د/ مشاعل بنت علي بن عبد الله الغامدي

المدير التنفيذي للإدارة العامة للشراكات الاستراتيجية

بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

د/ مشاعل بنت علي بن عبد الله الغامدي[١]

المقدمة:

تُعد عملية تطوير الجامعات قضيةٌ جوهريةٌ من قضايا الإصلاح الاجتماعي؛ وذلك لمحورية دور الجامعات في التنمية البشرية والمجتمعية المستدامة، وفي تحقيق التقدم والرفاهية المنشودة للمجتمعات، وفي ظلال متغيرات العالمية والتوجهات للعولمة، ولاقتصاد ومجتمع المعرفة أصبح من الضروري إعادة النظر في الأداء الحالي للجامعات؛ لمواجهة التحديات المستجدة وتلبية الاحتياجات المجتمعية التي نتجت عنها.

كما أن الاهتمام بالتميز والعنايةُ به أصبح في مقدمة الأهداف الكبرى المطلوب تحقيقها من قِبل مؤسسات التعليم العالي، إذا ما أُريد له أن يكون جِسراً متيناً يتم عبره التوافق والانسجام مع مميزات العصر الجديد وخصائصه، وأن ضَعف العناية بالتميز يُعتبر أحد مواطن الخلل في مؤسسات التعليم العالي، (توفيق، ٢٠٠٥م، ص٥٣).

حيثُ تعتمد المؤسسات وبمختلف نشاطاتها على المنافسة بغرض النمو والبقاء والتوسع، وذلك بتطوير وتجديد مختلف الأساليب المتبعة لتحسين مركزها التنافسي، وتتفوق المؤسسات على غيرها من المنافسين من خلال تمَيُزها بعنصر أو عدة عناصر غير قابلة للتقليد أو المجاراة، وهذا لتضمن مكانتها واستمرار نموها، (Varun Ganesh, 2005).

كذلك يُعتبر قطاع التعليم العالي بمختلف مستوياته محوراً رئيساً في قُدرة الاقتصادات الحديثة في خوض غِمار التنافسية الدولية وتحسين بيئة التنافسية المحلية، ومن أجل ذلك تُقدم الدول الكثير من الدعم المادي والمعنوي للتعليم ومؤسساته اعترافاً منها بهذا الدور المحوري، وتُمثل الجامعات أهم المؤسسات في

---

[١] **د/ مشاعل بنت علي بن عبد الله الغامدي:** المدير التنفيذي للإدارة العامة للشراكات الاستراتيجية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

هذا القطاع من حيث قُدرتها على وضع مساهمة هذا القطاع في تنافسية الاقتصاد الوطني عبر القيام بوظائفها الرئيسة، (الصالح، ٢٠١٢م).

لذلك ركزت المملكة العربية السعودية على الجامعات في المساهمة على تحقيق الخُطط الخمسية للتنمية، فقد أنجزت المملكة العربية السعودية عشر خُطط تنموية طموحة، وفي كل خُطة يزداد الاهتمام بالجامعات كركيزة أساسية لهذه الخُطط؛ لأنه يُعد انعكاساً صادقاً لحاجات المجتمع التنموية والتي تكمُن في تطوير القوى البشرية وتنميتها في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع.

ولا شك أن التنافسية بين الجامعات تَحظى باهتمام كبير من قِبل العالم كله بدليل ظهور العديد من التصنيفات الدولية للجامعات، والتي تُعتبر حالياً أهم دليل تعتمد عليه المنظمات لاختيار الجامعة التي سيعتمدون عليها لإجراء البحوث التي تُساعدهم في أعمالهم، أيضاً تُعطي للجامعات مؤشراً عن موقعها بين الجامعات العالمية، لذلك أصبح السعي وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه التصنيفات هدف أساس لكل جامعة، (حوالة والمتولي، ٢٠١٤م).

لذا يتّطلب تحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية وجود رؤية استراتيجية وأهداف ذات صِبغة دولية، وإضفاء البُعد الدولي على أنشطة البحث العلمي وامتلاك ميزة تنافسية تؤهلها لاجتذاب المتميزين، وفتح قنوات التواصل للاستفادة من خبرات الجامعات العالمية عن طريق التعاون الدولي وبرامج التوأمة، والتبادل العلمي، والشراكات البحثية، (العامري، ١٤٣٤هـ، ص٩).

لهذا أصبح البحث العلمي أساساً لتوكيد بقاء المؤسسات واستمرارها بشكل عام في تحقيق أهدافها في ظل المنافسة القوية التي يفرضُها واقع العولمة، ولقد أدركت الدول المتقدمة هذه الحقيقة، فتنافست في الاستثمار في مجال البحث العلمي، ودعمه وتطويره وأسست الأساليب والصيغ المتعددة من أجل تحقيق الاستفادة المثلى من البحث العلمي بشتى أنواعه، ولذا فقد أُنشئت كراسي البحوث وأُقيمت حدائق الأبحاث والتقنية والحاضنات ومراكز الابتكار والتميز وأودية البحث والتطوير، فأوجدت بذلك مجالاً ومُناخاً خصباً للإبداع والتطوير، (صائغ ومتولي، ٢٠٠٥م، ص١٧).

المشكلة البحثية:

تمر الجامعات في دول العالم في الوقت الحالي بتغيرات سريعة ومتنوعة محلية وخارجية تؤكد على أهمية دور البحث العلمي في إنتاج المعرفة الجديدة المرتبطة بمتطلبات تنمية المجتمع وتطوير اقتصادياته، وتعقد تلك الجامعات الآمال المستقبلية من إضافة تلك المعرفة لتحقيق التنافس والتميز على المستوى المحلي والدولي، حيث يُعد البحث العلمي من أهم المقاييس المتداولة في تحديد مدى قيام الجامعات بدورها القيادي في المجالات المعرفية، كما أنه عنصر هام وحيوي في حياة الجامعة كمؤسسة فكرية وعلمية.

ويُمثل البحث العلمي السمة البارزة للعصر الحديث، بعد أن تأكدت أهميته في تقدم الدول وتطورها، وحل المشكلات الاقتصادية والصحية والتعليمية والسياسية وغيرها، ومن ثم فإن البحث العلمي الجاد يُمثل رسالة الجامعات الأساسية، وعلى الرغم من قناعة الجامعات بأهمية نتائج البحث العلمي المُنجز في مراكز البحث أو المختبرات الجامعية ودور ذلك في الابتكارات التقنية، إلا أنه لا تُوجد استراتيجية فاعلة للبحث العلمي أو سياسة بحثية لربط جُهود الجامعات السعودية في مجال البحث العلمي بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، (حافظ، ١٤٣٣هـ، ص ٥٠).

ورغم بعض ما تحقق من تقدم في مراكز بعض الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات إلا أن مُستواها يتفاوت من حيث توجُهها نحو التنافسية العالمية؛ بسبب غياب الرؤية الاستراتيجية ذات البُعد العالمي في خُططها وأهدافها، ولعل السبب في عدم الحضور الجيد للجامعات السعودية في التصنيفات العالمية يعود لتركيزها على التدريس وتخريج الكوادر، وكذلك نتيجة لضعف التخطيط الاستراتيجي لدعم توجُهها نحو العالمية، (العامري، ١٤٣٤هـ، ص٥).

وفي ضوء الإيمان بأهمية البحث العلمي في تحقيق نهضة الأمم، أكّدت دول الخليج العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية منذ مدة مبكرة الدور الذي يمكن أن يؤديه هذا البحث في تحقيق تقدمها، وعلى الرغم من أن نشاط البحث العلمي يُمارس في العديد من المؤسسات إلا أن الجامعات تُعد المؤسسة الأكثر أهمية من بين المؤسسات الأخرى كافة، التي تُمارس هذا النشاط نظراً لما تضمه تلك المؤسسات بين جنباتها من عدد هائل من الباحثين في كافة التخصصات بالكم والكيف الذي ربما لايتكرر في باقي المؤسسات، (العريشي، ٢٠٠٨م).

ورغم أهمية البحث العلمي إلا أن الجامعات السعودية عانت من عدة مشكلات في هذا الجانب، فقد توصلت دراسة (الصقر، ٢٠١٢م) إلى قلة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس مقارنة بالدول المتقدمة، وذكر (قطب والخلوي، ٢٠١١م) وجود ضعف في الاعتراف العلمي الدولي بالعديد من الدوريات السعودية مما يؤدي إلى صعوبة إدراج الأبحاث السعودية في منظومة الاستخدام العالمي للبحوث.

كما توصلت دراسة (العنزي، ٢٠١١م) إلى ضعف الشراكة بين بعض الجامعات السعودية ومؤسسات المجتمع المختلفة لدعم البحوث وإقامة بحوث مشتركة، بالإضافة إلى ضعف الثقة بإمكانية توظيف نتائج البحوث لدى مؤسسات المجتمع المختلفة، وقد أكّدت دراسة الأسمري (١٤٣١هـ) على ضعف دور الجامعات في البحث العلمي وضعف دعمه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ووجود فجوة بين ما يتم إنتاجه من بحوث علمية وبين الأهداف المرسومة للجامعات وفق خطط التنمية.

ولأن الجامعات في المملكة العربية السعودية تُواجه العديد من التحديات، عملت وزارة التعليم العالي على صياغة رؤيتها التنموية المستقبلية في تعليم جامعي يُنافس على الريادة، ويُسهم في بناء المجتمع المعرفي وُيلبي متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وصياغة أهداف استراتيجية لتحقيقها جاء من ضمنها دعم البحث العلمي وتعزيزه وزيادة الإسهام في إنتاج المعرفة، وتطوير أوجه التعاون والتنسيق مع المؤسسات العلمية في الداخل والخارج لتحقيق أهداف التنمية، (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٠-٢٠١٤م، ص٣٨٦).

وانطلاقاً من استراتيجيات وخُطط المملكة العربية السعودية في التحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، واستثمار نتائج البحوث العلمية في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وتفعيل دور الجامعات البحثي وتطويره وتعزيز صلته بحاجات المجتمع المستقبلية، أكّدت توصيات مؤتمر الاقتصاد القائم على المعرفة ودوره في التنمية الوطنية المنعقد في الرياض (٢٤-٢٥ جمادي الثاني١٤٣٥هـ) ضمن محور البحث والابتكار والاستثمار على ضرورة اعتماد كل القطاعات الحكومية لبرامج تهدف إلى رفع المستوى والمحتوى المعرفي في مجالات عملها، وتقييم ذلك دورياً، بالمقارنة مع المستويات العالمية، ونقل نتائج البحث والتطوير

إلى منتجات وشراكات، وذلك عن طريق تبني آليات مثل حاضنات التقنية وريادة الأعمال، ومكاتب الربط بين الجامعات ومعاهد البحوث.

ولأن البحث العلمي في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن يحظى بأهمية بالغة، أُنشئت عدداً من المراكز البحثية للمساهمة في مواجهة المشكلات والقضايا في المجتمع السعودي، منها مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة الذي يسعى إلى تعزيز التنمية الشاملة وتناول كل ما يرتبط بالمرأة؛ إيماناً بأهمية دورها وتأثيرها في المجتمع في محاولة للسعي للوصول لأنسب الحلول وتزويد صُناع السياسة الاجتماعية وصُناع القرار للمساهمة في قيادة التنمية الشاملة على المستوى الوطني. ومركز التميز في التعليم والتعلم الذي يُقدم خدماته لأعضاء هيئة التدريس والطالبات في جوانب مختلفة في التعليم والتعلم (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ١٤٣٩هـ).

ونظراً لازدياد حدة المنافسة بين الجامعات فإنها تواجه تحدياً كبيراً يُلزمها بضرورة إعادة النظر ليس فقط في جودة مخرجاتها البحثية، بل في منظومة البحث العلمي ليكون قائماً على تحقيق الميزة التنافسية البحثية، والقيام بالإصلاحات التي تُمكنها من تحقيق التميز والتنافس المستدام محلياً ودولياً، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن إحدى الجامعات التي تتبنى مجموعة من الأهداف المرسومة لتحقيق التنمية البشرية، وقيامها بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يُسهم في التقدم، ويُساعد في بناء اقتصاد المعرفة على المستوى المحلي والعالمي، لذا تتركز المشكلة البحثية في الكشف عن نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية، والفرص والتحديات في البيئة الخارجية، في مجال البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للوصول إلى استراتيجيةٌ مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

الأسئلة:

١. ما أهم جوانب القوة والضعف في البيئة الداخلية والمتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقيادات الجامعة المسؤولة عن البحث العلمي؟
٢. ما أهم الفرص والتحديات في البيئة الخارجية والمتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقيادات الجامعة المسؤولة عن البحث العلمي؟

٣. ما الاستراتيجية المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

الأهمية:

- تكتسب أهميتها من الاعتبارات التي نصت عليها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي جاء فيها أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل ضمن أفضل مئتين جامعة دولية.
- تتزامن مع رؤية وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية والتي تنص على تعليم جامعي ينافس على الريادة ويُسهم في بناء مجتمع المعرفة، ويُلبي متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويدعم برنامج الريادة العالمية للجامعات السعودية كأحد برامج الجودة النوعية في الجامعات السعودية، والذي يهدف إلى نقل الجامعات السعودية من المحلية في الفكر والأداء والتأثير والعلاقات للوصول بها إلى الأفاق العالمية.
- تأتي أهميتها في كونها تتفق مع الخطة المستقبلية لتطوير التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق) التي ركزت على زيادة الطاقة الإنتاجية البحثية والابتكارات، ورفع جودتها، وتعزيز منهجية إدارة البحث العلمي وتحقيق التنسيق فيها وتوفير البيئة المحفزة لها، والتركيز على أهمية الاستمرار في تطوير وتحديث البُنى التحتية، وتوفير البيئة المحفزة للعملية التعليمية والبحث العلمي.
- المساهمة في تحقيق الرؤية المستقبلية لخُطط التنمية التي نصّت على نشر ثقافة الاقتصاد القائم على المعرفة، واستثمار نتائج البحوث العلمية في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، تحفيز الجامعات على الاستثمار في مجال الأبحاث، وتفعيل دور الجامعات البحثي وتطويره وتعزيز صلته بحاجات المجتمع المستقبلية.

المصطلحات:

يمكن تعريف المصطلحات الأساسية على النحو التالي:

الاستراتيجية (Strategy).

تُعرفها الباحثة بأنها: منهجيةٌ علميةٌ مستقبلية منظمة قابلة للتنفيذ تُصور ما ستكون عليه منظومة البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مستقبلاً

ورسالتها وغاياتها بعيدة المدى وفق متطلبات علمية وأهداف وإجراءات محددة، تُسهم في بيان الفرص المحيطة بها، ونقاط القوة والضعف المميزة لها، وذلك بهدف اتخاذ القرارات الاستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها.

الميزة التنافسية (Competitive Advantage).

ترى الباحثة بأنها: كفاءة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لصياغة وتطبيق برامج تجعلها في مركز أفضل بحثياً بالنسبة إلى المؤسسات الأخرى العاملة معها في نفس المجال، من خلال التعاون الدولي في مجال البحث العلمي، ودعم حاضنات الأعمال وأودية التقنية، والنشر العالمي والمراكز العلمية والكراسي البحثية، الجمعيات العلمية، وغيرها مما ينعكس إيجاباً على مستوى الجامعة محلياً وإقليمياً ودولياً.

البحث العلمي (Scientific Research).

تشير إليه الباحثة بأنه: مجموعة الأنشطة البحثية التي تدعمُها الجامعة والملتزمة بالتميز فى كافة مجالات المعرفة، والمُساهِمة فى تلبية مُتطلبات خُطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بما يُحقق التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بين الجامعات، من خلال التعاون الدولي فى مجال البحث العلمي، ودعم حاضنات الأعمال وأودية التقنية، والنشر العالمي والمراكز العلمية والكراسي البحثية، الجمعيات العلمية، وغيرها.

الإطار المفهومي:

المبحث الأول: الميزة التنافسية في البحث العلمي بالجامعات.

مفهوم وظيفة البحث العلمي في الجامعات.

يُعّد البحث العلمي نشاطاً أساسياً في تكوين مؤسسات التعليم العالي لتكون مؤسسات علمية وفكرية، ويُستخدم انتاجها العلمي بوصفه أهم المقاييس المتداولة لتحديد مدى قيامها بدورها القيادي في المجالات العلمية والمعرفية، ومنها تستمد الجامعات سمعتها.

ويرى (الرشيد، ١٤٢٣هـ) بأنها مجموعة السياسات والأنظمة والترتيبات والأنشطة المؤسسية والهيكلية التي تُؤثر في إنتاج المعرفة وفي القدرة على امتلاك التقنية وتطويرها ونشرها وتوظيفها في عمليات الانتاج والخدمات.

أهمية البحث العلمي في الجامعات.

يُشكِّل البحث العلمي واحداً من أبرز العناصر التي تعوّل عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠ الهادفة إلى التحوُّل نحو الاقتصاد المعرفي، والهدف التاسع من أهداف وثيقة التحول الاستراتيجية لوزارة التعليم، فقد بات من المسلّم به عالمياً أن البحث العلمي هو استثمار مجدٍ وطويل الأمد، وحجر الزاوية في بناء أي اقتصاد قائم على الابتكار، وأساس لتوليد معارف جديدة ولاستدامة النمو الاقتصادي وتقوية المنافسة العالمية وتوفير صناعات جديدة بالكامل، وعلى الرغم من حداثة عهد البحث العلمي في المملكة مقارنة ببعض دول العالم، فإنه خطى خلال السنوات القليلة الماضية خطوات كبيرة، وضعته في الصف الأول إقليمياً وفي الصفوف الأولى عالمياً.

وتؤكد الباحثة أن الاهتمام بالبحث العلمي قد تزايد نتيجة لتزايد طموحات المجتمعات في النمو والتقدم، عدا عن كونه من أهم وظائف الجامعات باعتباره أحد العوامل المهمة في إتاحة المعرفة وتطويرها وتحقيق التقدم العلمي والتقني. لذا فإن اكتساب المعرفة واستثمارها من خلال تطوير المهارات والتحديث المستمر للبنية التحتية، يُشكّل قيمة مُضافة للاقتصاد الوطني.

البحث العلمي في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

قامت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على إرث علمي ومعرفي عريض يمـــتد تاريخه إلى بداية تأسيس كليات البنات عام ١٣٩٠ هـ وقد أولت الجامعة منذ بداية نشأتها البحث العلمي أكبر اهتمامها لتجسيد رؤيتها ورسالتها وتحقيق أهدافها باعتباره ركيزة أساسية في إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع وتحويله إلى مجتمع علمي ومعرفي والمساهمة في دفع عجلة التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية.و تسعى الجامعة إلى أن تتبوأ مكانة عالية بين الجامعات العالمية بتبني سياسات فعالة لدعم الباحثين والباحثات وتعزيز ثقافة البحث العلمي المتميز من خلال: تمويل المشاريع البحثية، واستحداث برامج لدعم الباحثات الناشئات، والنشر العلمي، وإنشاء المراكز البحثية داخل الكليات، بالإضافة إلى العمل على تجهيز مركز أبحاث صحة المرأة كمنارة بحثية تخدم الباحثات والباحثين من داخل الجامعة وخارجها محلياً وعالمياً، (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ١٤٣٩هـ).

- **المراكز البحثية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.**

- **مركز الأبحاث الواعدة في الدراسات الاجتماعية وبحوث المرأة.**

انطلاقاً من التوجه نحو تعزيز البحث العلمي في الجامعات، أطلقت وزارة التعليم العالي مبادرة مراكز الأبحاث الواعدة من أجل استكمال منظومة البحث العلمي، وتعزيزها، وقد تم دعم إنشاء ثمانية من مراكز الأبحاث الواعدة في عدد من الجامعات السعودية، بتكلفة تزيد عن ٦٣ مليون ريال لمدة ثلاث سنوات، بهدف بناء وتعزيز بُنية البحث العلمي في الجامعات السعودية، والمساهمة في دعم وتطوير الإمكانيات البحثية والأنشطة المهنية في التخصصات المختلفة، (وزارة التعليم العالي، ٢٠١١م، ص١٤).

وقد عرّفت أمانة مراكز التميز البحثي مركز الأبحاث الواعدة بأنه "وحدة جامعية واعدة مستقلة تهدف إلى تحقيق إنجازات بحثية وابتكارية في مجال تخصص معين، وإلى تعزيز القدرات ودعم البرامج البحثية والرُقي بها في ذلك التخصص، والقيام بنشاطات تدعم المجالات العلمية والبحثية"، وتهدف هذه المراكز إلى أهداف عدة، منها: الإسهام في بناء وتعزيز قاعدة البحث العلمي، وتوفير بيئة بحثية لدعم أعضاء هيئة التدريس، وخدمة محيط مجتمع الجامعة، (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٤م).

يهدف مركز الأبحاث الواعدة في الدراسات الاجتماعية وبحوث المرأة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن إلى دعم حركة البحث العلمي بطريقة علمية ومنهجية، إضافة إلى توفير بيئة بحثية مدعمة ومعززة للباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطالبات وغيرهم والنشر العلمي للبحوث والدراسات والكتب.

- **مركز التميز في التعليم والتعلم.**

مشروع مركز التميز في التعليم والتعلم يُعد عنصراً حيوياً وخلاقاً وبالغ الأهمية في جامعة الأميرة نور بنت عبد الرحمن؛ وذلك لاتصاله المباشر بالعملية التعليمية بكل عناصرها من منهج وعضو هيئة تدريس وطالب، هذه العناصر المهمة تضعها إدارة الجامعة نصب عينيها في دراساتها وخططها.لذا يسعى المركز إلى الريادة والتميز في عمليتي التعليم والتعلم الجامعي وخلق بيئة تعليمية وثقافية مهنية متقدمة تليق بمنسوبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتواكب المستجدات في التعليم الجامعي، (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ١٤٣٩هـ).

- **الكراسي البحثية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.**

تشير الباحثة إلى أنه على الرغم من سعي الجامعة لدعم حركة البحث العلمي وتهيئة البيئة المحفزة للبحث والابداع لباحثات الجامعة، إلا انها بحاجة تفعيل واستثمار وتوسع بشكل أكبر لتطوير منظومة البحث العلمي، عليه أطلقت الجامعة مؤخرًا أربعة كراسي بحثية جديدة بعد ركود دام طويلًا، سعيًا منها لتفعيل الشراكات في هذا الجانب مع القطاع الخاص واستقطاب اهتمام الشركات والافراد لتوفير الموارد المالية اللازمة للأبحاث ذات الجانب التطبيقي، والمساقات الجديدة التي تخدم المجتمع والاقتصاد القائم على المعرفة، منها كرسيان بتمويل داخلي من الجامعة وهما:

- كرسي أبحاث أمراض القلب والشرايين لدى النساء.
- كرسي أبحاث كلية العلوم للمحافظة على البيئة من التلوث.

وكرسيان بتمويل خارجي من القطاع الخاص وهما:

- كرسي أبحاث أدب الطفل بتمويل من المركز السعودي البريطاني للتعليم والتطوير.
- كرسي الشيخ محمد بن راشد آل زنان لأبحاث العمل التطوعي.

- **الجمعيات العلمية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.**

حرصت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على إنشاء الجمعيات العلمية لتكون أحد روافد الحراك العلمي داخل الجامعة، وتتمثل رسالتها في تنمية مخرجاتها البحثية في مجال تخصصها والعمل على تطويرها من أجل تنشيط مجتمع المتخصصين في المجال الواحد، وتفعيل دورهم لتطوير المعارف النظرية والتطبيقية والتواصل البناء مع المجتمع داخل الجامعة وخارجها، (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ١٤٣٩هـ).

الجوائز العلمية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

- جائزة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للتميز النسائي
- جائزة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للتميز البحثي.
- جائزة الريادة للباحثات في العلوم الصحية.

مفهوم الميزة التنافسية.

من المعلوم لدى العاملين في المجال الأكاديمي أن المصطلحات والمفاهيم الجديدة تظهر غالباً في حالات الصناعة والتجارة والاقتصاد ومنها تُنقل بالتدريج إلى مجال التعليم، كذلك بدأ مفهوم الميزة التنافسية ينتقل إلى مجال التعليم؛ حيث تشهد الجامعات تحديات جديدة مثل ضرورة تحقيق معايير الجودة والحصول على الاعتماد الأكاديمي، والحصول على ترتيب متقدم على مستوى أفضل الجامعات دوليًا، وغير ذلك من التحديات وهذا ما يضع الجامعات في منافسة شديدة على المستوى الدولي والمحلي، (إبراهيم، ٢٠٠٩م، ص١٥).

فعرفها أبو بكر (٢٠٠٦م، ص ١٤): بأنها "قُدرة المؤسسة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للمؤسسات الأخرى والعاملة معها في نفس النشاط والتي تتحقق من خلال الاستغلال الأفضل بالنسبة للإمكانات والموارد الفنية، والمادية، والتنظيمية، بالإضافة إلى القُدرات والكفاءات والمعرفة وغيرها التي تتمتع بها المؤسسة والتي تُمكنها من تصميم وتطبيق استراتيجيتها التنافسية".

ويشير إليها الصالح (١٤٣٣هـ) بأنها: "الموارد والكفاءات والقدرات التي تُديرها الجامعة استراتيجياً، لتقديم خدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية، بما يُحقق الاستجابة لمتطلبات المستفيدين، ويمنحهم قيمة مضافة، ويُحقق تفوقاً للجامعة على غيرها من الجامعات محلياً ودولياً".

يُستخلص أن الميزة التنافسية تعد نسبية وليست مطلقة تتحقق بالمقارنة، كما أنها تنبُع من المؤسسة وتحقق قيمة لها، وتنعكس على كفاءة أداء المؤسسة وما تقدمه، كذلك تتحقق لفترة طويلة عند تطويرها وتجديدها.

أهمية الميزة التنافسية في البحث العلمي.

تتضح أهمية الميزة التنافسية من خلال دورها الجوهري الذي تقدمه للمؤسسة، حيث تُعتبر أحد نقاط القوة التي تُحافظ على استمرارية تطورها واستقرار نشاطها، ليس ذلك فحسب، بل إن الميزة التنافسية للمؤسسة تُعتبر هامة للأسباب التالية، (الغالبي وإدريس، ٢٠٠٧م، ص٤٣):

- تُعطي المؤسسة تفوقاً نوعياً وأفضلية على المنافسين، حيث تؤدي إلى تحقيق نتائج أداء عالية.
- تجعل مؤسسة الأعمال تتفوق في الأداء أو فيما تقدمه للعملاء أو الاثنين معاً.

- تتسم الميزات التنافسية بالاستمرارية والتجدد فإن هذا يتيح للمؤسسة متابعة التطور والتقدم على المدى البعيد.
- كون الميزات التنافسية تستند على موارد المؤسسة وقدرتها وجدارتها لذلك فإنها تعطي حركة سريعة وفاعلة للعمليات الداخلية.

خصائص الميزة التنافسية في البحث العلمي.

يمكن تلخيص أهم خصائص الميزة التنافسية في الآتي: إن الميزة التنافسية نسبية وتتحقق بالمقارنة مع المنافسين وليست مطلقة، إن الميزة التنافسية تؤدي إلى التفوق والأفضلية للمؤسسة على المؤسسات المنافسة، من خصائصها كذلك أنها تنبع من داخل المؤسسة وتحقق قيمة لها، وأنها تنعكس في كفاءة أداء المؤسسة لأنشطتها، أو في قيمة ما تقدمه للمستفيدين أو كليهما معاً، يجب أن يكون لها دور في التأثير في المستفيدين وإدراكهم للأفضلية فيما تُقدم المؤسسة من منتجات وتُحفزهم للشراء منها، تتحقق الميزة التنافسية لمدة طويلة ولا تزول بسرعة عندما يتم تطويرها وتجديدها، (الزعانين،٢٠١٠م، ص١٥).

ويضيف (السوسي،٢٠١٥م، ص٣١) إن من خصائص الميزة التنافسية أن تكون مستمرة ومستدامة؛ بمعنى أن تُحقق المؤسسة السبق على المدى الطويل، وأن تكون متجددة وفق معطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرات وموارد المؤسسة الداخلية من جهة أخرى، وأن تكون مرنة؛ بمعنى إحلال ميزات تنافسية بأخرى وذلك بسهولة ويسر وفق اعتبارات التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية، وأن يتناسب استخدام هذه الميزات مع الأهداف والنتائج التي تُريد المؤسسة تحقيقها على المدى القصير والبعيد.

ويتضح مما سبق أن الميزة التنافسية مجال تتمتع فيه المؤسسة بقدرة أعلى من منافسيها في استغلال الفرص الخارجية أو الحد من أثر التهديدات وتنبع من قُدرة المؤسسة على استغلال مواردها المادية أو البشرية، فقد تتعلق بالجودة أو التقنية، أو الكفاءة التسويقية أو الابتكار والتطوير أو وفرة الموارد المالية، أو تميز الفكر الإداري، أو امتلاك موارد بشرية مؤهلة.

مجالات الميزة التنافسية في البحث العلمي بالجامعات.

تُعد الميزة التنافسية في البحث العلمي انعكاساً طبيعياً للسُمعة العلمية للمؤسسة التعليمية، فهي تُمثل تميز وتفرد المؤسسة عن باقي منافسيها في إحدى

مجالات التنافس.كما تتنوع مواقع وأشكال أداء البحث العلمي في الجامعات السعودية، من خلال مراكز التميز البحثي، ومشاريع دعم الجمعيات العلمية المدعومة بتمويل من وزارة التعليم، وكراسي البحث العلمي من خلال الشراكة المجتمعية ما بين القطاع الخاص والجامعات، ومشاريع التوأمة من خلال ربط الجامعات السعودية مع نظيراتها في الجامعات الأجنبية المتميزة دولياً في المشاريع البحثية في المجالات الطبية والهندسية والتقنية، أيضاً الأودية العلمية لاحتضان ومساعدة الباحثين على الابتكار والإبداع الفكري والصناعي والنشر العلمي والترجمة للكتب والأبحاث المنشورة في المجلات المحكمة ووسائط النشر الدولية من اللغات الانجليزية وغيرها إلى اللغة العربية، (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٠م).

وباعتبار المملكة ضمن المنظومة العالمية، وأحد الاقتصادات المؤثرة في الاقتصاد الدولي، اهتمت بالتعليم العالي عبر الدعم المالي والمعنوي وعبر الكثير من المبادرات والبرامج حيث حرصت وزارة التعليم على وضع خطة استراتيجية تهدف إلى جعل الجامعات السعودية تحقق الريادة والمنافسة العالمية بين الجامعات العالمية، كما دعمت وزارة التعليم برنامج الريادة بغية التوصل إلى المراكز المتقدمة في التصنيفات العالمية، ويؤيد ذلك ما نصت عليه رؤية ٢٠٣٠ على أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة دولية.

وترى الباحثة أن مؤسسات التعليم العالي على اختلاف توجهاتها تواجه تحديات كبيرة تتطلب تطويراً جذرياً لتتمكن من أداء رسالتها في ظل بناء مجتمع المعرفة والتحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، فإن تحقيق هذه المهمة يتطلب من مؤسسات التعليم العالي تحقيق قدر كبير من التوازن بين أنشطة التعليم والبحث والتطوير.

ولأن طموح الجامعات في أي مجتمع لا حدود له، كان لابد من ايجاد مصادر أخرى إضافية يمكن أن تُضاف إلى الدعم الحكومي لمساعدة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى لبلوغ أهدافها وتنفيذ مشاريعها وأداء وظائفها بشكل عام والبحث العلمي بشكل خاص، ومن أبرز النماذج التي يمكن الإشارة إليها ما يلي:

- **الحاضنات: تُعتبر حاضنات الأعمال الصناعية والتقنية إحدى أهم وأنجح الآليات المستخدمة عالمياً لغرض دعم البحث العلمي التطبيقي وتنمية المنشآت الاقتصادية الصغيرة المبنية على التقنية.**

والتحضين هو آلية تخدم تكوين ورعاية منشآت أعمال جديدة مبنية على المعرفة والابتكارات التي تكون مملوكة ومنبثقة عن أفراد.لقد عرّفت الرابطة الوطنية لحاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية الحاضنة بالآتي: "حاضنة الأعمال هي عملية ديناميكية لتطوير ورعاية منشآت الأعمال وتمكينها من البقاء والنمو خلال فترة الإنشاء الحرجة، وتقوم الحاضنات بتوفير مساعدة إدارية مباشرة ومنافذ للتمويل، وعرض منظم للخدمات الفنية والإدارية المساندة، كما تُوفر تلك الحاضنات لرواد الأعمال أيضاً خدمات مكتبية مشتركة ومعدات وعقود إيجار ومساحات مرنة، ويكون كل ذلك تحت سقف واحد"، (عزيز، ١٤٢٩هـ، ص٤).

علاقة حاضنات الأعمال بالبحث العلمي:

لقد تم إنشاء حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة أو ما يسمى بـ (حاضنات الأعمال الجامعية) بقصد إيجاد دور جديد وحساس لها يُساهم في التنمية الاقتصادية، فعلاوة عن الأدوار التقليدية للجامعة (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، فقد تقوم الجامعة بتوفير فُرص استثمارية وتشغيلية لمخرجاتها النهائية، وعلى رأسها البحث العلمي عن طريق هذا النوع من الحاضنات، كما أن الهدف من هذا النوع هو تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مجرد نموذج مخبري إلى الانتاج والاستثمار، من خلال توفير الخدمات والدعم والمساعدة العملية للمبتكرين في سبيل الحصول على المنتج الذي يخلق قيمة مضافة في اقتصاد السوق، وذلك من خلال: احتضان الأفكار المبدعة والمتميزة، توليد فرص عمل للشباب، المساهمة في توفير الفرص المستمرة للتطوير الذاتي، المساهمة في صنع المجتمع المعرفي، تسويق المخرجات العلمية والتقنية المبتكرة، (تركماني،٢٠٠٦م، ص٧).

- **كراسي الأبحاث العلمية: تُعّد كراسي البحث العلمية في الجامعات وسيلة من وسائل البحث العلمي وتوليد المعرفة والسعي نحو توظيفها والاستفادة منها، والإسهام في التنمية، والارتقاء بإمكانات المجتمعات ومكانتها، وعلى هذا**

الأساس فإن كثيراً من الدول المتقدمة التي تعمل على المحافظة على ريادتها، أو تلك الدول الطامحة إلى التقدم واللحاق بمن سبقوها تُشجع على إنشاء مثل هذه الكراسي في جامعاتها، وتحث أعيان المجتمع ومؤسساته على دعمها والاستثمار فيها، لما يُمكن أن تقدمه من خير موعود لهذه المجتمعات وغيرها، ولما فيها من إسهام متوقع في رصد المعرفة الإنسانية، (وزارة التعليم العالي، ١٤٣١هـ، ص١٢).

ويقصد بكرسي البحث: هو برنامج بحثي يقوم فيه عالم أو باحث متميز عالمياً –في مجال علمي معين–بإجراء أبحاث متخصصة؛ بهدف إثراء المعرفة الإنسانية وتطوير الفكر ومواجهة التحديات لخدمة قضايا التنمية المحلية، كما يعمل مع أستاذ الكرسي فريق من الباحثين المؤهلين ذوي الخبرة والكفاءة، (برعي، ١٤٣٣هـ، ص١٥٢).

وترى الباحثة إنه يمكن إجمال أهداف الكراسي العلمية فيما يلي: إبراز دور الجامعة في دعم البحث العلمي من خلال تنمية قدرات الباحثين وطلاب الدراسات العليا في مجال إعداد البحوث العلمية والمهارات المتعلقة بها، وعقد اللقاءات العلمية والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية ذات العلاقة باهتمامات وموضوعات الكراسي العلمية والعمل على استضافة العلماء والخبراء.

كما يمكن إجمال أهميتها في مساهمتها عبر دراساتها وتجاربها في الوصول إلى معلومات أو اكتشافات جديدة تُساهم في نمو المعرفة البشرية وتطورها، كما تُسهم عبر أنشطتها في تشخيص الواقع الحالي لمجال الكرسي وتقديم دراسات علمية تُلبي احتياجات الباحثين والمتخصصين، كما تُعد وسيلة علمية لحل المشكلات في جميع المجالات المهنية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

- **الجمعيات العلمية: تُعّد الجمعيات العلمية تعبيراً عن رغبة تطوعية صادقة من مجموعات متعلمين مثقفين للإسهام في نشر المعلومات المفيدة في المجال الذي تعمل فيه بين أفراد المجتمع، دون النظر إلى العائد المادي المنتظر لأفرادها.**

والجمعيات العلمية هي المنتدى الذي يجمع بين المنتسبين إليه، حيث يلتقون بصفة دورية لمناقشة وبلورة أفكار تُسهم في تطوير العلوم في تخصص معين، كذلك من خلال الدورات المتخصصة والمجلات العلمية والمؤتمرات السنوية والندوات وورش العمل يتم عرض الأبحاث ومناقشتها بكل شفافية لتطوير الأفكار

والرؤى لتصبح واقعاً يتم الاستفادة منه في تقدم العلم وتطوير المهنة، (وزارة التعليم العالي، ١٤٣٥هـ).

- **التعاون الدولي في مجال البحث العلمي: ويُعنى بذلك تأسيس علاقات تعاونية وشراكة مع المؤسسات البحثية والابتكارية على المستوى الوطني والعالمي للاستفادة من النتائج والمنجزات التي تتحقق من خلالها، إلى جانب تبادل المعلومات والبيانات وتوقيع الاتفاقيات المختلفة في المجالات العلمية والبحثية المختلفة، وتسهيل التواصل والتفاعل بين المؤسسات البحثية والابتكارية الوطنية مع نظيراتها العالمية.**

وفي ضوء سعي الجامعات السعودية نحو تضييق الفجوة مع الجامعات العالمية والاستفادة من خبراتها، فقد أوصت ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية: توجهات مستقبلية بجامعة الملك عبد العزيز (١٤٢٢هـ) بضرورة تفعيل تبادل الخبرات مع الجامعات العالمية في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي، كذلك أكدت دراسة الرويلي (١٤٢٨هـ) ضعف استفادة الجامعات السعودية من الخبرات العالمية وأوصت دراسة العامري (١٤٣٤هـ) بضرورة مد جسور التعاون مع الجامعات العالمية، والاستفادة من اتفاقيات التؤامة والشراكة بين الجامعات العالمية الكبرى لمواكبة التحديات المستقبلية.

يتضح مما سبق أن أوجه الشراكة بين الجامعات على التعاون تتمحور في التدريب والأبحاث والاستشارات والتقنية واستخدام الأجهزة، وعمل التجارب، وقياس الجودة، وإنشاء الحاضنات، وكراسي البحث، ومراكز الأبحاث والتنمية وغيرها، وبتحليل التعاون الدولي في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن فإنها تفتقر لأي تعاون بحثي مع جهات عالمية سواء كانت جامعات أو مراكز بحثية، وأن تركيزها في ذلك ينصرف للبرامج الأكاديمية فقط.

- **أودية التقنية: يُعّد إنشاء شركات أودية تقنية في المدن الرئيسة بالمملكة العربية السعودية تجسيداً حقيقياً لخطط المملكة وتوجهاتها نحو الاقتصاد المعرفي، وتُمثل هذه الخطوة بذاتها إنجازاً تاريخياً مهماً ومؤثراً بأبعاده الاستراتيجية لإيجاد بيئة خصبة للتنمية المستدامة وإحداث التوازن بين مناطق المملكة في الاقتصاد المبني على المعرفة، وذلك بعد تحقيق التوازن**

العلمي والأكاديمي من خلال نشر مرافق التعليم العالي من الجامعات والكليات في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها.

يُعوّل على أودية التقنية أن تكون محضناً ومشجعاً للأعمال الإبداعية والابتكارية في الجامعة، وأن تمثل الشركات فيها ذراعاً استثمارياً لها، (وزارة التعليم العالي، ١٤٣٥هـ).

- **النشر العالمي: بات للنشر العالمي أهمية كبيرة لدى الجامعات والمراكز البحثية على مستوى العالم، وهو نشر نتائج الأبحاث العلمية في الدوريات العلمية العالمية المحكمة من قِبل أساتذة متخصصين في فروع العلوم والآداب المختلفة، بينما المدلول الفعلي والأكثر أهمية للنشر العالمي من وجهه نظر الباحثين والعلماء على مستوى العالم هو وصول نتاج الأبحاث لكافة المتخصصين والباحثين والعلماء في ذلك الفرع من العلم.**

وفي الآونة الأخيرة، اكتسب النشر العالمي أهمية كبرى حيث أصبح ركيزة أساسية وعامل من أهم أُسس تصنيف الجامعات عالمياً، كما أصبح تمويل المشروعات البحثية في معظم أنحاء العالم يعتمد أيضاً على عدد الأبحاث الدولية المنشورة للباحثين والمجموعات البحثية، (حسانين، ١٤٣٦هـ).

ويشير "مؤشر نيتشر للأبحاث العلمية" الصادر في شهر أبريل من العام ٢٠١٦م، أن المملكة العربية السعودية أظهرت أعلى معدل نمو في البحوث العلمية عالية الجودة في غرب آسيا، تزامناً مع تصدر الجامعات السعودية الترتيب المتقدم عربياً في معظم تصنيفات الجامعات العربية. واستناداً إلى مؤشر نيتشر، فقد ازدادت مساهمة المملكة في نشر أوراق البحث العلمي العالي الجودة بمعدل أكبر من أي بلد آخر في غرب آسيا، وحلّ النمو الذي حققته بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٥م، والذي قدَّره المؤشر بنسبة ٨٥%، في المركز الثامن بين أعلى معدلات النمو على مستوى العالم. وتجدر الإشارة إلى أن مؤشر نيتشر يعتمد على قياس مساهمة كل بلد أو مؤسسة في نحو ٦٠ ألف مقالة علمية عالية الجودة تنشر كل سنة، (القافلة، ٢٠١٦م).

وفي ضوء ذلك تهتم جامعات ومراكز البحوث العالمية بنشر نتائج أبحاثهم العلمية في أوعية النشر المحكمة والتي تتبنى المعايير العلمية الرصينة من دوريات علمية متخصصة أو كُتب أعمال المؤتمرات من أجل تبادل المعرفة والنتائج لكي تستمر الأبحاث وتتكامل نتائجها وأهدافها، وتُعتبر الدوريات العلمية

شرياناً هاماً من شرايين المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات وخاصة المكتبات الأكاديمية التي تُولي اهتماماً خاصاً للدوريات العلمية في مختلف مجالات المعرفة.

- **المراكز العلمية: تُعتبر المراكز العلمية مصدراً من مصادر إنتاج المعرفة، وبالتالي تلعب دوراً كبيراً وفعالاً في إدارة هذه المعرفة وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها، وستتناول الباحثة شكلين من أشكال المراكز العلمية هما على النحو التالي:**
  - مراكز البحوث العلمية.
  - مراكز التميز البحثي.
- **مراكز البحوث العلمية: عبارة عن أجهزة متخصصة في إجراء البحوث وتمويلها وترجمتها ونشرها في أحد المجلات العلمية، نظرية كانت أو تطبيقية، مع تقديم الاستشارات العلمية التخصصية، والتعاون مع الهيئات والمنظمات والمؤسسات العلمية، وتبادل الخبرات والمعارف معها، وذلك لما تمتلكه من إمكانيات ومقومات ووسائل وأدوات بحثية وغير ذلك من المؤهلات، (القثامي، ١٤٢٨هـ).**

وتُعتبر مراكز البحوث العلمية من أهم المؤسسات العلمية إنتاجاً للمعرفة وإدارتها، لأن البحث العلمي في أي مكان يقترن بوجود جامعات أو مراكز بحث مرتبطة بالجامعات أو مستقلة عنها، (القحطاني، ١٤٢٥هـ، ص١٠٢).

أهداف مراكز البحوث العلمية:

تسعى مراكز البحوث العلمية إلى تحقيق العديد من الأهداف التي من أجلها تم إنشاء هذه المراكز البحثية، سواء كانت هذه المراكز تابعة للجامعات أو تابعة لمؤسسات أخرى غير الجامعات.

ويشير العثمان (١٤٢٨هـ، ص٤) إلى أن مراكز البحوث بالجامعات السعودية تهدف إلى:

- العمل على تطوير البحث العلمي في الجامعات السعودية، وإحداث نقلة نوعية في مخرجاته.
- المبادرة بالأنشطة والمشاريع البحثية اللازمة التي تُعزز من دور المركز وتبقيه في مكان الصدارة.

- تقديم المساعدات الممكنة للجهات والمؤسسات التي تحتاج لخبرات المركز البحثية والعلمية.
- توسيع قاعدة المخرجات العلمية والبحثية في مجالات تخصص هذه المراكز.
- ترشيد الانفاق من خلال الاستفادة من التجهيزات المعملية في مؤسسات التعليم العام الأخرى.

- **مراكز التميز البحثي: تُعّد مراكز التميز البحثي من روافد الاهتمام بالجانب البحثي في الجامعات السعودية التي دُعمت وأُنشئت في الجامعات السعودية ووضع ضوابط خاصة بها، وقد تنوعت تخصصات المراكز في ١٤ مركزاً دعمتها وزارة التعليم العالي، وتسعى مراكز التميز إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن إجمالها في التالي، (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٤، ص٩)**

- القيام بأنشطة بحثية وعلمية نوعية ومركزة في مجالات محددة ذات أهمية وطنية وبُعد استراتيجي.
- العمل على تهيئة البيئة البحثية والعلمية الملائمة، من أجل تمكين الباحثين وطلاب الدراسات العليا من إجراء البحوث المبتكرة، وتطوير تقنيات متقدمة لتتبوأ المملكة مركزاً قيادياً في المجالات التي تُعنى بها هذه المراكز.
- زيادة وتعزيز التعاون في مجال البحوث النوعية بين الجامعات السعودية والجامعات والمراكز البحثية العالمية المتميزة ذات العلاقة.
- تقوية ودعم الشراكة بين الباحثين والعلماء والجهات الحكومية والخاصة لابتكار تقنيات متطورة.

ونافلة القول إن الجامعات السعودية تتوافر لها كثير من المميزات التي تُساعدها على تفعيل المعرفة وتطويرها لدعم الموارد الاقتصادية ومشاركتها بالاقتصاد المعرفي، مما يعكس اهتمام السياسة العليا في المملكة العربية السعودية بالبحث العلمي ودوره في التقدم والتنمية، كما إن الجامعات جيدة السمعة هي تلك التي تزخر بمختبراتها البحثية وما تنشره من بحوث علمية وتقنية على المستوى العالمي، وما يتوافر في ملاكها من علماء وباحثين، وكما هو معلوم فإن قُدرات الجامعات البحثية محدودة بتوفر الأجهزة والتقنيات المتطورة والامكانيات المادية، والمُناخ العلمي الجيد والحرية للأكاديميين، كل ذلك يؤدي دوراً هاماً جداً في توفير أجواء مناسبة للبحث العلمي.

المبحث الثاني: الاستراتيجية.

الاستراتيجيات مدخل إداري ازداد الاهتمام به في الجامعات والكليات من ثمانينيات القرن العشرين، وأصبح أكثر نُضجاً مع مرور الوقت، ويتم استخدامه في الجامعات؛ للوصول إلى الأهداف المنشودة، وتركيز الجهد والطاقة على ذلك التحقيق، مع تقويم وتعديل ما يطرأ أمام الجامعات استجابة للتغيرات البيئية؛ من أجل الوصول بالجامعات إلى المستوى المنشود، (السعودي، ٢٠١٤م، ص٥٧).

مفهوم الاستراتيجية.

تناول المتخصصون مفهوم الاستراتيجية بالتحليل والتعريف، ومنها:

الاستراتيجية في التعليم تعني: "سلسلة من الإجراءات التي يتم اتخاذها لتحقيق التطوير المستمر في المجال التربوي التعليمي بصورة شاملة ومتكاملة وواقعية، وتسعى للوصول للنتائج التعليمية المرغوبة، وذلك بناءً على الدراسة الدقيقة للبيئة الداخلية والخارجية، كما تهتم الاستراتيجية في البيئة التعليمية بالمستقبل، وتأخذ في اعتبارها كافة الاحتمالات المستقبلية وتتوافق معها، والاستراتيجية التعليمية لها مستويات مختلفة في العمل، كما تتعدد مجالات التعليم، ونوعياته الذي تتناوله بالاهتمام والتطوير"، (وهبة، ٢٠١١م، ص ٤٥).

ولأن الاستراتيجية ينبغي أن تُحيط بجميع أنشطة المنشأة، فإن أي تعريف لمصطلح الاستراتيجية لا يخلو من الأبعاد الستة التالية: تُعطي إطاراً موحداً يتم وفقه اتخاذ القرارات، تحديد مقاصد وغايات المنشأة وأولويات تخصيص الموارد، تُعطي تعريفاً للمجال الذي تتنافس فيه المنشأة، تحديد كيفية الاستجابة للفرص والتهديدات الخارجية، ولنقاط القوة والضعف الداخلية، تعريف للإسهام الاقتصادي وغير الاقتصادي الذي تُقدمه المنشأة للمستفيدين، تحديد مهام الإدارة العليا والوسطى والدنيا ومهام الإدارة المركزية والفروع والأقسام، (جلال، ٢٠١٠م، ص٥٣).

وبذلك يتضح أن الاستراتيجية نتاج عمل التخطيط الاستراتيجي، وهي بمثابة الخطة الرئيسة الشاملة التي تحدد من خلالها المؤسسة أهدافها، رؤيتها، رسالتها وقيمها، وجهودها في التحليل الداخلي والخارجي للمنظمة واستراتيجياتها ووسائل تقويمها، مع ضرورة أن تكون مكتوبة ومنشورة كوثيقة يلتزم بها الجميع.

أهمية الاستراتيجية.

تنبُع أهمية الاستراتيجية من مُتابعة وتقييم أداء المنظمة، كنظام متكامل يتكون من بُنية متفاعلة من الأنظمة الوظيفية الفرعية، إلى جانب تحليل أداء الأنظمة الفرعية والمناخ التنظيمي والثقافة التنظيمية، وما تتضمنه هذه المجالات والأنظمة من عناصر قوة وضعف، تقوم الاستراتيجية بتجديد مركز المنظمة الاستراتيجي وتقييم الأداء ككل من خلال تحديد دور كل نظام في توفير قيمة محددة للمؤسسة ومتابعة سلسلة القيمة المضافة ذات الأثر المباشر في إتاحة فُرص البقاء أو النمو والتطور، ويُعتبر التكامل الاستراتيجي شرطاً جوهرياً للكفاءة والفاعلية، (علي، ٢٠٠٧م).

التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

اهتمت الدولة بالتعليم العالي اهتمامًا بالغًا، ومن أبرز صور هذا الاهتمام؛ صدور الموافقة السامية باعتماد الخطة الاستراتيجية للتعليم الجامعي ومؤسساته (آفاق)، بالتوجيه البرقي رقم ٣٥٦٢/م ب، وتاريخ ١٤٣٢/٦/٤هـ، والموافقة على أبعاد توجهاتها الاستراتيجية.

ويهدف مشروع آفاق إلى إعداد خطة استراتيجية طويلة المدى للتعليم الجامعي لمدة خمس وعشرين سنة، تحدد رؤيته ورسالته، واحتياجاته، وأنماطه، ونوعية مخرجاته، وأساليب تمويله، بالإضافة إلى تطوير خُطة تنفيذية تفصيلية للسنوات الخمس الأولى، إضافة إلى وضع آلية لتبني أساليب التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي الجامعي، (وزارة التعليم، ١٤٣٩هـ).

مراحل بناء الخطة الاستراتيجية.

من خلال مراجعة العديد من خطوات بناء الخطة الاستراتيجية، ونماذج التخطيط الاستراتيجي، فإنه لا يوجد اتفاق بين خبراء التخطيط والمراجع على صيغة معينة، كما يشير (البيشي،١٤٣١هـ) إلى أنه ليست هناك خطوات ثابتة ومحددة يمكن اقتراحها فيما يخص مراحل التخطيط الاستراتيجي، وإنما يجب على المخطط تبني أحد النماذج أو الدمج بين نموذجين أو أكثر، بما يخدم القضية التي يتعامل معها، ويؤكد (السكارنة، ٢٠١٠م، ص٤٠) أن جميع نماذج التخطيط الاستراتيجي تشترك في:

- تأكيدها على وضع رؤية ورسالة للمنظمة، وإرساء قيم تعمل في ضوئها.

- تركيزها على أهمية تحليل واقع المنظمة الحالي، واعتباره المنطلق الصحيح لتطويرها في المستقبل.
- تشديدها على ضرورة وضع أهداف استراتيجية مجزأة إلى أهداف فرعية.
- اعتبار الخطة التنفيذية الجزء العملي لنقل الخطة الاستراتيجية من نصوص إلى واقع عملي.
- تأكيدها على أهمية متابعة وتقييم خطوات تنفيذ الاستراتيجية، والوقوف على تقدم العمل فيها، وتصحيح الانحرافات الحاصلة، ومعرفة مستوى الأداء المتحقق.

ثانيًا– الدراسات السابقة:

تحفل الأدبيات التربوية بكثير من الدراسات التي تناولت جوانب متعددة من قضايا البحث العلمي كوظيفة من وظائف الجامعة، وانطلاقاً من دوره الفعال في تنمية المعرفة، وتطوير المجتمعات الانسانية، إذ يُعتبر الوسيلة الفاعلة للنمو والازدهار وتقدم المجتمعات في كافة المجالات التنموية.

ونتيجة لنجاح المجتمعات الانسانية في تسخير نتائج البحث العلمي في تطوير قدراتها العلمية والتقنية والاقتصادية، وتنمية مواردها ومعالجة قضاياها، فقد احتلت قضايا البحث العلمي مكان الصدارة في الأبحاث والدراسات المنشورة على الصعيدين العربي والدولي، عمدت الباحثة إلى عرضها وفق منهجية علمية محددة، وقسمتها إلى:

- **دراسات تناولت مجال الميزة التنافسية.**

- دراسة الصالح (٢٠١٢م): هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم ومجالات واستراتيجيات بناء الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية السعودية وأهم المتطلبات لكل المجالات والاستراتيجيات، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في ست جامعات حكومية على مستوى المملكة العربية السعودية بطريقة الحصر الشامل لكل أعضاء مجالس الجامعات الست محل الدراسة، وكان من أهم النتائج: تعتبر مجالات البحث العلمي، التعليم، التقنية، إنتاج المعرفة، المجالات الأكثر أهمية لبناء الميزة التنافسية في الجامعات السعودية، وتحتل متطلبات المجالات التنافسية، ومتطلبات الاستراتيجيات التنافسية درجة مهمة

جداً من أجل بناء الميزة التنافسية في الجامعات السعودية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة.

- دراسة الحوت (٢٠١٥م): هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم التنافسية بين الجامعات ومناقشة العوامل التي أدت لزيادة حدة المنافسة بين الجامعات، وتوصلت إلى أن التنافسية تقوم على الاستثمار الأمثل للقدرات البحثية للجامعة، وإنتاج المعرفة التي تسهم في تنمية المجتمع، كما توصلت إلى مجموعة من العوامل أدت لزيادة المنافسة من أهمها العولمة، وتدويل التعليم الجامعي، واقتصاد المعرفة، ومجتمع المعرفة، ودور التعليم في دعم تنافسية الدول، واتفاقية تحرير التجارة في الخدمات، وظهور التصنيفات العالمية للجامعات، والمشروعات التنافسية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الدراسة النظرية.
- دراسة الخليفة (٢٠١٦م): هدفت إلى بناء رؤية تطويرية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء التنافسية العالمية، إضافة إلى تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتطوير إنتاج البحوث العلمية ونشرها وتسويقها وتوظيف نتائجها، إضافة إلى سؤال عن الواقع تمت الإجابة عنه نظرياً، ومن المتطلبات اللازم توافرها لتطوير منظومة البحث العلمي حسب نتائجها ما يلي: وجود رؤية واضحة لتوجيه منظومة البحث العلمي في الجامعات بما يتناسب مع خطة التنمية في الدولة، التعاون بين المراكز البحثية المحلية والعالمية للاستفادة من خبراتها في استثمار وتوظيف البحوث العلمية، استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة.

• دراسات تناولت مجال البحث العلمي.

- دراسة الثنيان (٢٠٠٩م):هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف على أهم النماذج العالمية في مجال الشراكة بين الجامعات والتي يمكن الإفادة منها في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة والتي اتفق عليها الخبراء من الجامعات كالتالي: رسم السياسة العامة للبحث العلمي، توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للبحث العلمي، إدارة مراكز الأبحاث

العلمية، التقويم والمتابعة، استخدام الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة.

- دراسة الرويلي (٢٠١٢م): وهدفت الدراسة إلى اقتراح سُبل لتطوير البحث العلمي في الجامعات السعودية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: حرص الجامعات السعودية على تطوير البحث العلمي، ومحدودية الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة، استخدام الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة.
- دراسة حسن (٢٠١٥م) :هدفت الدراسة إلى تعرف إدارة البحث العلمي في الجامعات السعودية، إضافة إلى التحديات الإدارية التي تواجه إدارة البحث العلمي في الجامعات السعودية، وختاماً تقديم مدخل مقترح لتكامل إدارة البحث العلمي بين الجامعات السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى تقديم تصور لما يمكن أن يعمل على تعزيز عملية البحث العلمي في الجامعات السعودية ويعمل على تكامل كافة الامكانات المتوافرة بين الجامعات لإنجاز البحث العلمي لخدمة كافة قطاعات المجتمع، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

المنهج:

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي بمدخليه (المسحي–الوثائقي)؛ لكونه يُحقق أهدافها، إذ يُقدم وصفاً للظاهرة التي يُراد دراستها، وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، بحيث يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويُعبر عنه كيفياً من خلال وصف الظاهرة، وتوضيح خصائصها، أو يُعبر عنه كمياً من خلال وصفها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، وحجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، (عبيدات وآخرون، ١٤٣٤هـ، ص١٨٠).

المجتمع:

يُشير (القحطاني وآخرون، ٢٠٠٤م، ص٢٦٨) للمجتمع بأنه: "جميع الوحدات أو العناصر التي تم تعريفها قبل اختيار عناصر المجتمع المطلوبة" وبناءً على ذلك فقد تكون المجتمع منأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وعددهم ١٠٤٨عضواً، منهن ٦قيادات للبحث العلمي، (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ١٤٣٩هـ).

العينة:

تم اختيار عينة ممثلة للفئة الأولى (أعضاء وعضوات هيئة التدريس)، ولتحديد حجمها تم الاعتماد على جدول Krejcie and Morgan**(1970)** الذي يوضح أحجاماً مختلفة للعينات تُقابل الأحجام المختلفة للمجتمعات، حيثُ تحدّد حجم العينة بـ ٢٨٥ عضوًا.

أداة الدراسة الميدانية وإجراءاتها.

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قامت الباحثة باستخدام **الاستبانة** كأداة لجمع البيانات.

إجابة السؤال الأول: **ما أهم جوانب القوة والضعف في البيئة الداخلية والمتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقيادات الجامعة المسؤولة عن البحث العلمي؟**

جدول (١) رأي أعضاء هيئة التدريس والقيادات المسؤولة عن البحث العلمي حول نقاط القوة في البيئة الداخلية المتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

م	العبارة		درجة الموفقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	تدعم الإدارة العليا بالجامعة تطوير عمليات الأداء البحثي.	ك	١٨	٩٩	٨٧	٤٥	٣٦	٣.٠٦	١.١٢	٥
		%	٦.٣	٣٤.٧	٣٠.٥	١٥.٨	١٢.٦			
٢	توجد خطة استراتيجية معلنة للبحث العلمي في الجامعة.	ك	٠	٣٦	٧٠	٥٠	١٢٩	٢.٠٥	١.٠٩	٢٦
		%	٠	١٢.٦	٢٤.٦	١٧.٥	٤٥.٣			
٣	تعتمد الجامعة إجراءات مرنة لإدارة عمليات البحث العلمي.	ك	١٨	٥٥	١١٢	٧٠	٣٠	٢.٨٦	١.٠٤	١٤
		%	٦.٣	١٩.٣	٣٩.٣	٢٤.٦	١٠.٥			
٤	تشجع سياسة الجامعة إنتاج المعرفة.	ك	٣٢	٨٧	٨٨	٥٤	٢٤	٣.١٧	١.١٢	٢
		%	١١.٢	٣٠.٥	٣٠.٩	١٨.٩	٨.٤			
٥	تسعى الجامعة نحو توفير موارد اقتصادية متميزة لدعم البحث العلمي.	ك	٢٠	٦٤	٩٥	٧٦	٣٠	٢.٨٩	١.٠٨	١٢
		%	٧	٢٢.٥	٣٣.٣	٢٦.٧	١٠.٥			
٦	تستثمر الجامعة مواردها الاقتصادية بكفاءة.	ك	١٢	٤٩	١٠٦	٩٠	٢٨	٢.٧٤	٠.٩٩٣	٢١
		%	٤.٢	١٧.٢	٣٧.٢	٣١.٦	٩.٨			
٧	تمتلك الجامعة الامكانات	ك	٣٠	٨٢	٨٧	٦٠	٢٦	٣.١١	١.١٣	٣

م	العبارة		درجة الموفقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
	المادية الكافية لتطوير منتجاتها البحثية.	%	١٠.٥	٢٨.٨	٣٠.٥	٢١.١	٩.١			
٨	تعمل الجامعة على تحقيق مركز متقدم في التصنيفات الأكاديمية الدوليةالمعترف بها.	ك	٣٩	٩٤	٨٦	٥٢	١٤	٣.٣٢	١.٠٧	١
		%	١٣.٧	٣٣	٣٠.٢	١٨.٢	٤.٩			
٩	تعقد الجامعة اتفاقيات تعاون وشراكة لتبادل الباحثين مع الجامعات العالمية الرائدة.	ك	١٦	٤٩	١٠٧	٦٥	٤٨	٢.٧٢	١.١٠	٢٣
		%	٥.٦	١٧.٢	٣٧.٥	٢٢.٨	١٦.٨			
١٠	تعقد الجامعة اتفاقات تعاونية مع مؤسسات المجتمع المختلفة (قطاع حكومي، خاص) في مجال خدمات البحوث العلمية.	ك	٢٠	٥٥	١٠٥	٧١	٣٤	٢.٨٥	١.٠٨	١٦
		%	٧	١٩.٣	٣٦.٨	٢٤.٩	١١.٩			
١١	تتعاون الجامعة مع المنظمات الدولية لتوطين المعرفة البحثية.	ك	٢٠	٣٩	١٠٧	٧٧	٤٢	٢.٧١	١.٠٩	٢٤
		%	٧	١٣.٧	٣٧.٥	٢٧	١٤.٧			
١٢	تدعم الجامعة البحوث التعاونية مع الجامعات الدولية لتحقيق المنافسة.	ك	١٢	٥٦	٩٦	٨١	٤٠	٢.٧٢	١.٠٦	٢٢
		%	٤.٢	١٩.٦	٣٣.٧	٢٨.٤	١٤			
١٣	تستثمر الجامعة قدرات الباحثين فيها لتعزيز مزاياها التنافسية.	ك	١٨	٥٥	١١١	٦٩	٣٢	٢.٨٥	١.٠٥	١٥
		%	٦.٣	١٩.٣	٣٨.٩	٢٤.٢	١١.٢			
١٤	تطبق الجامعة استراتيجيات الريادة البحثية بما يحقق تميزها البحثي.	ك	١٨	٦٥	١٠٣	٧٣	٢٦	٢.٩٢	١.٠٤	١٠
		%	٦.٣	٢٢.٨	٣٦.١	٢٥.٦	٩.١			
١٥	تسعى الجامعة لزيادة الكراسي البحثية.	ك	١٦	٦٤	٩٢	٨٣	٣٠	٢.٨٤	١.٠٦	١٧
		%	٥.٦	٢٢.٥	٣٢.٣	٢٩.١	١٠.٥			
١٦	تعمل الجامعة على توفير الموارد اللازمة لإجراء البحوث العلمية.	ك	٢٠	٦٨	٩٨	٧١	٢٨	٢.٩٣	١.٠٧	٩
		%	٧	٢٣.٩	٣٤.٤	٢٤.٩	٩.٨			
١٧	تهتم الجامعة بالقدرة التنافسية العالمية.	ك	٢٨	٦٧	٩١	٦٩	٣٠	٢.٩٨	١.١٣	٨
		%	٩.٨	٢٣.٥	٣١.٩	٢٤.٢	١٠.٥			
١٨	تتوفر بنية تقنية بحثية مناسبة	ك	٢٦	٥٢	١١٥	٥٨	٣٤	٢.٩٢	١.١٠	١١

م	العبارة		درجة الموفقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
	في الجامعة لدعم البحث العلمي.	%	٩.١	١٨.٢	٤٠.٤	٢٠.٤	١١.٩			
١٩	تخصص الجامعة حوافز للباحثين المتميزين.	ك	٣٨	٦٧	٧٠	٧٨	٣٢	٣	١.٢٢	٦
		%	١٣.٣	٢٣.٥	٢٤.٦	٢٧.٤	١١.٢			
٢٠	تمتلك الجامعة مراكز بحثية متخصصة في مجالات معينة.	ك	٢٦	٧٤	١٠٣	٥٦	٢٦	٣.٠٦	١.٠٨	٤
		%	٩.١	٢٦	٣٦.١	١٩.٦	٩.١			
٢١	تبحث الجامعة عن مصادر تمويل إضافية لدعم البحث العلمي.	ك	٢٢	٤١	١١٢	٨٠	٣٠	٢.٨١	١.٠٥	١٩
		%	٧.٧	١٤.٤	٣٩.٣	٢٨.١	١٠.٥			
٢٢	تدعم الجامعة النشر العلمي لأعضاء هيئة التدريس.	ك	٢٦	٦٦	٧٨	٧٧	٣٨	٢.٨٨	١.١٧	١٣
		%	٩.١	٢٣.٢	٢٧.٤	٢٧	١٣.٣			
٢٣	تتاح المعلومات البحثية إلكترونياً بحرية وشفافية للمستفيدين.	ك	٢٤	٥٨	١١٩	٥٨	٢٦	٢.٩٩	١.٠٥	٧
		%	٨.٤	٢٠.٤	٤١.٨	٢٠.٤	٩.١			
٢٤	تشارك الجامعة بفرق بحثية في معارض التعليم لتسويق خدمات البحوث العلمية.	ك	٢٠	٣٦	١٠٠	٧٣	٥٦	٢.٦٢	١.١٤	٢٥
		%	٧	١٢.٦	٣٥.١	٢٥.٦	١٩.٦			
٢٥	تدعم الجامعة براءات الاختراع وتضعها موضع التنفيذ بما يحقق لها ميزة تنافسية.	ك	٣٤	٥٣	٧٣	٨١	٤٤	٢.٨٣	١.٢٤	١٨
		%	١١.٩	١٨.٦	٢٥.٦	٢٨.٤	١٥.٤			
٢٦	تستثمر الجامعة قدرات أفرادها في تعزيز مزاياها التنافسية.	ك	٢٠	٥١	٩٩	٦٧	٤٨	٢.٧٥	١.١٤	٢٠
		%	٧	١٧.٩	٣٤.٧	٢٣.٥	١٦.٨			
المتوسط الحسابي العام = ٢.٨٦، الانحراف المعياري العام = ٠.٨٨٧										

يتضح من الجدول (١) ما يلي:بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات نقاط القوة في البيئة الداخلية المتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لدى أفراد الدراسة الميدانية (٢.٨٦)، ويقع هذا المتوسط بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تُشير إلى الموافقة بدرجة متوسطة، وبانحراف معياري عام للمحور بلغ (٠.٨٨٧)، تضمّنت نقاط القوة ٢٦ عبارة، ٢٥ عبارة منها بدرجة متوسطة، وعبارة وحيدة بدرجة ضعيفة.

جدول (٢) رأي أعضاء هيئة التدريس والقيادات المسؤولة عن البحث العلمي حول نقاط الضعف في البيئة الداخلية المتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	تدني مستوى مهارات البحث العلمي لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	ك	٢٤	٦٢	١٤٤	٣٩	١٦	٣.١٤	٠.٩٤٩	٣٠
		%	٨.٤	٢١.٨	٥٠.٥	١٣.٧	٥.٦			
٢	تأخر اصدار مجلات علمية محكمة للجامعة في مختلف التخصصات.	ك	٧٤	١٤٣	٤٤	١٦	٨	٣.٩١	٠.٩٤١	١
		%	٢٦	٥٠.٢	١٥.٤	٥.٦	٢.٨			
٣	ضعف الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس في مجال البحث العلمي.	ك	٣٠	١٢٤	٨٥	٢٨	١٨	٣.٤٢	١.٠١	٢٨
		%	١٠.٥	٤٣.٥	٢٩.٨	٩.٨	٦.٣			
٤	ضعف تسويق الجامعة لنتاجاتها البحثية.	ك	٤٧	١٣٥	٦٧	٢٤	١٢	٣.٦٤	٠.٩٩٣	١٥
		%	١٦.٥	٤٧.٤	٢٣.٥	٨.٤	٤.٢			
٥	ضعف استثمار البحوث العلمية لخدمة المجتمع.	ك	٥١	١٣٣	٦٧	٢٢	١٢	٣.٦٦	٠.٩٩٦	١٣
		%	١٧.٩	٤٦.٧	٢٣.٥	٧.٧	٤.٢			
٦	محدودية التعاون والتنسيق بين عمادة البحث العلمي ونظيراتها في الجامعات.	ك	٤٧	١٣٢	٥٩	٣١	١٦	٣.٥٧	١.٠٦	٢٢
		%	١٦.٥	٤٦.٣	٢٠.٧	١٠.٩	٥.٦			
٧	ضعف الاستفادة من تجارب وخبرات البحث العلمي في الجامعات الرائدة.	ك	٤٤	١٣٧	٦٧	١٩	١٨	٣.٦٠	١.٠٣	١٩
		%	١٥.٤	٤٨.١	٢٣.٥	٦.٧	٦.٣			
٨	إغفال جانب الحوافز المعنوية للكفاءات المتميزة في مجال البحث العلمي.	ك	٦٢	١٢٤	٥٧	٢٨	١٤	٣.٦٧	١.٠٧	١٢
		%	٢١.٨	٤٣.٥	٢٠	٩.٨	٤.٩			
٩	ضعف عمليات التخطيط لمنظومة البحث العلمي في الجامعة.	ك	٧٧	١٠٣	٧٣	٢٦	٦	٣.٧٧	١.٠٢	٥
		%	٢٧	٣٦.١	٢٥.٦	٩.١	٢.١			
١٠	محدودية التجهيزات اللازمة لإجراء البحوث العلمية.	ك	٥٤	١١٥	٧٢	٢٨	١٦	٣.٥٧	١.٠٧	٢٣
		%	١٨.٩	٤٠.٤	٢٥.٣	٩.٨	٥.٦			
١١	قلة الميزانية المرصودة للبرامج البحثية.	ك	٥٦	١١٠	٧٩	٣٢	٨	٣.٦١	١.٠١	١٧
		%	١٩.٦	٣٨.٦	٢٧.٧	١١.٢	٢.٨			
١٢	قصور في سياسات توجيه ورعاية البحث العلمي.	ك	٦٠	١١٩	٧٤	٢٤	٨	٣.٧٠	٠.٩٨٦	٩
		%	٢١.١	٤١.٨	٢٦	٨.٤	٢.٨			
١٣	ضعف التعاون والشراكات المحلية والدولية في مجال البحث العلمي.	ك	٦٢	١١١	٧٢	٢٦	١٤	٣.٦٤	١.٠٧	١٦
		%	٢١.٨	٣٨.٩	٢٥.٣	٩.١	٤.٩			
١٤	ضعف تبني استراتيجية الفرق والمجموعات البحثية.	ك	٤٧	١١٠	٨٨	٢٦	١٤	٣.٥٣	١.٠٣	٢٦
		%	١٦.٥	٣٨.٦	٣٠.٩	٩.١	٤.٩			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١٥	ضعف ديمقراطية التنظيم الاداري للبحث العلمي في الجامعة.	ك	٥٩	١٠٠	٨٦	٣٠	١٠	٣.٥٩	١.٠٤	٢٠
		%	٢٠.٧	٣٥.١	٣٠.٢	١٠.٥	٣.٥			
١٦	ضعف البنية البحثية الابداعية لتطوير القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس.	ك	٥٢	١٠٦	٨٤	٢٩	١٤	٣.٥٤	١.٠٥	٢٥
		%	١٨.٢	٣٧.٢	٢٩.٥	١٠.٢	٤.٩			
١٧	ضعف الترابط في برامج البحث العلمي على المستوى الداخلي بالجامعة والمستوى الخارجي.	ك	٦١	١١٢	٧٤	٢٨	١٠	٣.٦٥	١.٠٣	١٤
		%	٢١.٤	٣٩.٣	٢٦	٩.٨	٣.٥			
١٨	نقص الموارد البشرية الأكاديمية البحثية في الجامعة.	ك	٤٢	١٠٢	٨٧	٣٤	٢٠	٣.٣٩	١.٠٩	٢٩
		%	١٤.٧	٣٥.٨	٣٠.٥	١١.٩	٧			
١٩	قلة الحوافز المادية التي تقدمها الجامعة لاستقطاب الباحثين العالميين البارزين.	ك	٦٦	١٢٩	٦٠	١٨	١٢	٣.٧٧	١.٠١	٤
		%	٢٣.٢	٤٥.٣	٢١.١	٦.٣	٤.٢			
٢٠	قلة نشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس في المجلات العالمية ذات معامل التأثير العالي.	ك	٤٤	١٤٦	٥١	٢٨	١٦	٣.٦١	١.٠٤	١٨
		%	١٥.٤	٥١.٢	١٧.٩	٩.٨	٥.٦			
٢١	تركيز الجامعة على التخصصات النظرية والإنسانية دون التخصصات العلمية التطبيقية.	ك	٢٠	٦٦	١٢٢	٤٥	٣٢	٢.٩٩	١.٠٦	٣١
		%	٧	٢٣.٢	٤٢.٨	١٥.٨	١١.٢			
٢٢	تركيز الجامعة على التدريس وضعف تبني مفاهيم الجامعة البحثية.	ك	٤٦	١٢٢	٧٩	٢٢	١٦	٣.٥٦	١.٠٣	٢٤
		%	١٦.١	٤٢.٨	٢٧.٧	٧.٧	٥.٦			
٢٣	غياب وجود حاضنات الأعمال بالجامعة.	ك	٧٣	١١٦	٧٢	١٨	٦	٣.٨١	٠.٩٥٩	٣
		%	٢٥.٦	٤٠.٧	٢٥.٣	٦.٣	٢.١			
٢٤	غياب وجود استراتيجية للجامعة تحقق الريادة والابتكار.	ك	٥٥	١١٤	٧٥	٢٥	١٦	٣.٥٩	١.٠٧	٢١
		%	١٩.٣	٤٠	٢٦.٣	٨.٨	٥.٦			
٢٥	قصور إجراءات حفظ الملكية الفكرية في الجامعة.	ك	٥١	٩٦	٨٧	٣٧	١٤	٣.٤٧	١.٠٧	٢٧
		%	١٧.٩	٣٣.٧	٣٠.٥	١٣	٤.٩			
٢٦	غموض سياسات وإجراءات توقيع الاتفاقيات الدولية مع الجامعات العالمية.	ك	٧٥	١٠٣	٦٩	٢٠	١٨	٣.٦٩	١.١٢	١١
		%	٢٦.٣	٣٦.١	٢٤.٢	٧	٦.٣			
٢٧	محدودية الشراكة بين الجامعة وقطاعات الصناعة والانتاج.	ك	٦٧	١٠٧	٨٣	١٢	١٦	٣.٦٩	١.٠٥	١٠
		%	٢٣.٥	٣٧.٥	٢٩.١	٤.٢	٥.٦			
٢٨	قصور نظام تشغيل الأجهزة والمعدات بالجامعة وصيانتها.	ك	٧١	١١٣	٦٩	٢٠	١٢	٣.٧٤	١.٠٤	٧
		%	٢٤.٩	٣٩.٦	٢٤.٢	٧	٤.٢			
٢٩	قصور نظام الحوافز والمكافآت	ك	٦٧	١٢٦	٥٨	٢٤	١٠	٣.٧٦	١.٠١	٦

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
	المقدمة للباحثين المتميزين.	%	٢٣.٥	٤٤.٢	٢٠.٤	٨.٤	٣.٥			
٣٠	قصور السياسات المنظمة للشراكة البحثية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع.	ك	٧١	١٠٩	٧٣	٢٠	١٢	٣.٧٣	١.٠٤	٨
		%	٢٤.٩	٣٨.٢	٢٥.٦	٧	٤.٢			
٣١	مركزية القرارات والأنظمة واللوائح المتعلقة بتفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة.	ك	٨٦	١١٠	٦١	١٨	١٠	٣.٨٦	١.٠٣	٢
		%	٣٠.٢	٣٨.٦	٢١.٤	٦.٣	٣.٥			
المتوسط الحسابي العام = ٣.٦٠، الانحراف المعياري العام = ٠.٨٠٠										

يتضح من الجدول (٢) ما يلي: بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات نقاط الضعف في البيئة الداخلية المتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لدى أفراد الدراسة (٣.٦٠)، ويقع هذا المتوسط بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تُشير إلى الموافقة بدرجة كبيرة، وبانحراف معياري عام للمحور بلغ (٠.٨٠٠)، تضمّنت نقاط الضعف ٣١ عبارة، ٢٨ عبارة منها بدرجة كبيرة، و٣ عبارات بدرجة متوسطة.

إجابة السؤال الثاني:**ما أهم الفرص والتحديات في البيئة الخارجية والمتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقيادات الجامعة المسؤولة عن البحث العلمي.**

جدول (٣) رأي أعضاء هيئة التدريس والقيادات المسؤولة عن البحث العلمي حول الفرص المتاحة في البيئة الخارجية المتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	تزايد التوجه نحو استخدام التخطيط الاستراتيجي على مستوى الدولة.	ك	١١٥	١٠٦	٥٦	٤	٤	٤.١٤	٠.٨٧٥	٥
		%	٤٠.٤	٣٧.٢	١٩.٦	١.٤	١.٤			
٢	رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وماتضمنته من برامج ومشروعات للتطوير وتحقيق التنافسية.	ك	١٢٧	١١٤	٣٦	٤	٤	٤.٢٥	٠.٨٣٤	٣
		%	٤٤.٦	٤٠	١٢.٦	١.٤	١.٤			
٣	الاستقرار السياسي للمملكة العربية	ك	١٤٥	١٠٤	٣٠	٤	٢	٤.٣٥	٠.٧٨	١

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
	السعودية.	%	٥٠.٩	٣٦.٥	١٠.٥	١.٤	٠.٧		١	
٤	التحول الايجابي في المملكة العربية السعودية نحو اقتصاد لمعرفة.	ك	١٢٨	١٢٣	٢٨	٤	٢	٤.٣٠	٠.٧٦٠	٢
		%	٤٤.٩	٤٣.٢	٩.٨	١.٤	٠.٧			
٥	تزايد التوجه نحو جودة الأداء على مستوى الدولة.	ك	١٣٢	١٠٥	٣٦	٦	٦	٤.٢٣	٠.٩٠١	٤
		%	٤٦.٣	٣٦.٨	١٢.٦	٢.١	٢.١			
٦	إسناد رعاية وتمويل بعض المؤتمرات العلمية إلى القطاع الخاص مقابل استفادتها علمياً وإعلامياً.	ك	١١١	١٠٠	٦٢	٨	٤	٤.٠٧	٠.٩١٨	٦
		%	٣٨.٩	٣٥.١	٢١.٨	٢.٨	١.٤			
٧	اعداد وتطوير كوادر إدارية وفنية معاونة للباحثين في الجامعة بما ييسر عملية البحث العلمي.	ك	١٠٣	٨٦	٥٠	٢٠	٢٦	٣.٧٧	١.٢٦	١٥
		%	٣٦.١	٣٠.٢	١٧.٥	٧	٩.١			
٨	التبادل العلمي بين مراكز البحث في الجامعات السعودية.	ك	٩٤	٨٧	٦٦	٢٠	١٨	٣.٧٧	١.١٦	١٤
		%	٣٣	٣٠.٥	٢٣.٢	٧	٦.٣			
٩	الاستفادة من امكانات القطاع الخاص في عمليات الصيانة للأجهزة والمعامل البحثية بالجامعة.	ك	٨٥	٩٩	٥٩	١٨	٢٤	٣.٧١	١.١٩	١٦
		%	٢٩.٨	٣٤.٧	٢٠.٧	٦.٣	٨.٤			
١٠	التوجه في القطاع الخاص نحو دعم البحوث العلمية من خلال دعم الكراسي البحثية.	ك	٩٠	٩٨	٥٤	٢٧	١٦	٣.٧٧	١.١٥	١٣
		%	٣١.٦	٣٤.٤	١٨.٩	٩.٥	٥.٦			
١١	نجاح جامعات سعودية نظيرة في انشاء حاضنات الأعمال وأودية التقنية.	ك	٩٦	١١٠	٦٣	١٠	٦	٣.٩٨	٠.٩٤٤	٨
		%	٣٣.٧	٣٨.٦	٢٢.١	٣.٥	٢.١			
١٢	استقطاب الكراسي البحثية في المجالات المتنوعة.	ك	٩٨	١٠٠	٥٩	٢٠	٨	٣.٩١	١.٠٣	١٢
		%	٣٤.٤	٣٥.١	٢٠.٧	٧	٢.٨			
١٣	اتاحة لائحة التعليم العالي المجال لتنويع مصادر التمويل.	ك	٩٦	١٠٦	٦٥	١٢	٦	٣.٩٦	٠.٩٦٢	١٠
		%	٣٣.٧	٣٧.٢	٢٢.٨	٤.٢	٢.١			
١٤	الاستفادة من التجارب والخبرات الدولية في مجال تحقيق الميزة التنافسية بالبحث العلمي.	ك	١١٤	٨٤	٦٩	٨	١٠	٤	١.٠٣	٧
		%	٤٠	٢٩.٥	٢٤.٢	٢.٨	٣.٥			
١٥	فرصة التعاون الدولي البحثي مع الجامعات الدولية.	ك	١١٦	٨٠	٦٧	١٢	١٠	٣.٩٨	١.٠٦	٩
		%	٤٠.٧	٢٨.١	٢٣.٥	٤.٢	٣.٥			
١٦	الاستفادة مما تقدمه المنظمات والهيئات الدولية والعربية والمحلية من دعم لإجراء البحوث العلمية.	ك	١٠٠	٩٨	٦٥	١٢	١٠	٣.٩٣	١.٠٣	١١
		%	٣٥.١	٣٤.٤	٢٢.٨	٤.٢	٣.٥			
المتوسط الحسابي العام = ٤٠١، الانحراف المعياري العام = ٠.٨٢١										

يتضح من الجدول (٣) ما يلي: بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات الفرص المتاحة في البيئة الخارجية المتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لدى أفراد الدراسة الميدانية (٤.٠١)، ويقع هذا المتوسط بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تُشير إلى الموافقة بدرجة كبيرة، وبانحراف معياري عام للمحور بلغ (٠.٨٢١)، تضمّنت الفرص المتاحة ١٦ عبارة، ٤ منها بدرجة كبيرة جدًا، و ١٢ عبارة بدرجة كبيرة.

جدول (٤) رأي أعضاء هيئة التدريس والقيادات المسؤولة عن البحث العلمي حول التحديات في البيئة الخارجية المتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
١	انخفاض ميزانية الدولة نتيجة حالة الهبوط الاقتصادي العالمي في أسعار النفط.	ك	٣٦	٨٠	١٢٧	٣٤	٨	٣.٣٦	٠.٩٤٥	١١
		%	١٢.٦	٢٨.١	٤٤.٦	١١.٩	٢.٨			
٢	ضعف القدرة على التطبيق الفعال لتقنية المعلومات بما يخدم أهداف التنمية.	ك	٣٤	٨٥	١٢٩	٣١	٦	٣.٣٩	٠.٩٠٧	٩
		%	١١.٩	٢٩.٨	٤٥.٣	١٠.٩	٢.١			
٣	ضعف ثقة قطاعات الصناعة والانتاج في قدرات الجامعة البحثية.	ك	٤٢	١٠٧	١١١	١٧	٨	٣.٥٥	٠.٩١٢	٦
		%	١٤.٧	٣٧.٥	٣٨.٩	٦	٢.٨			
٤	التنافس مع الجامعات الوطنية والاقليمية والعالمية في التصنيفات الدولية للجامعات.	ك	٤٠	١٢٧	٩٢	١٨	٨	٣.٦١	٠.٩٠٤	٤
		%	١٤	٤٤.٦	٣٢.٣	٦.٣	٢.٨			
٥	التنافس مع الجامعات الوطنية والإقليمية والعالمية على استقطاب الباحثين البارزين دولياً.	ك	٣٦	١٢٣	٧٤	٣٨	١٤	٣.٤٥	١.٠٣	٨
		%	١٢.٦	٤٣.٢	٢٦	١٣.٣	٤.٩			
٦	المتغيرات التقنية في البيئة الخارجية ذات التأثير المباشر على أعمال الجامعة مثل (تطور وسائل الاتصالات، وأنظمة المعلومات).	ك	٤٢	١٠٣	١٠٨	٢٦	٦	٣.٥٢	٠.٩٢٥	٧
		%	١٤.٧	٣٦.١	٣٧.٩	٩.١	٢.١			
٧	ارتباط إجراءات توقيع الاتفاقيات البحثية العالمية بجهات أخرى كوزارة التعليم والمالية والخارجية.	ك	٤٦	١٠٥	١٠٤	٢٦	٤	٣.٥٧	٠.٩١٥	٥
		%	١٦.١	٣٦.٨	٣٦.٥	٩.١	١.٤			
٨	الاعتبارات الثقافية التي تحد من الحرية الأكاديمية للبحث العلمي.	ك	٣٢	٩٧	١٠٨	٤٢	٦	٣.٣٨	٠.٩٤٠	١٠
		%	١١.٢	٣٤	٣٧.٩	١٤.٧	٢.١			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
٩	ارتباط الموافقة على تنظيم المؤتمرات العلمية بجهات خارجية وطول إجراءاتها.	ك	٧٠	٩١	٨٦	٣٢	٦	٣.٦٦	١.٠٣	٣
		%	٢٤.٦	٣١.٩	٣٠.٢	١١.٢	٢.١			
١٠	زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي للفتاة في المرحلة الجامعية الأولى.	ك	٣٨	١١١	٦٩	٣٩	٢٨	٣.٣٢	١.١٦	١٢
		%	١٣.٣	٣٨.٩	٢٤.٢	١٣.٧	٩.٨			
١١	قلة دعم القطاع الخاص للبحوث والدراسات العلمية.	ك	٦٨	١٠٧	٨٦	١٦	٨	٣.٧٤	٠.٩٧٦	٢
		%	٢٣.٩	٣٧.٥	٣٠.٢	٥.٦	٢.٨			
١٢	الحصول على تصنيف دولي.	ك	٩٤	١٠٨	٥٩	١٦	٨	٣.٩٣	١.٠١	١
		%	٣٣	٣٧.٩	٢٠.٧	٥.٦	٢.٨			
المتوسط الحسابي العام = ٣.٥٣، الانحراف المعياري العام = ٠.٧٣٠										

يتضح من الجدول (٤) ما يلي: بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات التحديات في البيئة الخارجية المتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لدى أفراد الدراسة الميدانية (٣.٥٣)، ويقع هذا المتوسط بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، التي تُشير إلى الموافقة بدرجة كبيرة، وبانحراف معياري عام للمحور بلغ (٠.٧٣٠)، تضمّنت التحديات ١٢ عبارة، ٨ عبارات منها بدرجة كبيرة، و ٤ عبارات بدرجة متوسطة.

إجابة السؤال الثالث:

ما الاستراتيجية المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

تهدف الإجابة عن هذا السؤال إلى تقديم استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، بالاستفادة مما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج بشقيّها النظري والميداني، حيث سعت الجامعات السعودية إلى الاهتمام بالبحث العلمي في السنوات الأخيرة وذلك تحقيقاً لتوجهات خطط التنمية التي ركزت على دعم وتشجيع البحث العلمي والتطور التقني لتعزيز كفاءة الاقتصاد الوطني، ومواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاستراتيجية المقترحة تعد امتدادًا لخطة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (١٤٣٦-١٤٤٦هـ/٢٠١٥-٢٠٢٥م)، التي بينت سعي الجامعة لتحقيق سبع غايات استراتيجية، وخمسة عشرة برنامجًا تنفيذيًا، منها الأبحاث والشراكات، إضافة إلى توليد المعرفة وتطبيقاتها من خلال الصلات

المحلية والعالمية الواسعة، وهو ما يُظهر التكامل بين الاستراتيجية الحالية والخطة الاستراتيجية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. يمكن إبراز أهم ملامحها من خلال الشكل التالي:

التوصيات:

في ضوء النتائج، توصي الباحثة بما يلي:

١. تبني الاستراتيجية المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في منظومة البحث العلمي من قِبل جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مع إمكانية الاستفادة منها من قِبل الجامعات السعودية.
٢. العمل على تضمين الخطة الاستراتيجية العشرية للجامعة بالغايات والبرامج والأنشطة التنافسية والتي تعزز اكتساب جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لميزة أو مزايا تنافسية.
٣. التحول نحو بناء مجتمع المعرفة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بما يدعم تحقق اقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية.
٤. تعزيز تعاون جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مع الجهات التمويلية الداخلية والخارجية للحصول على دعمها التمويلي لدعم إنشاء وتطوير الحاضنات.
٥. توجيه الاهتمام بصورة أكبر نحو إنشاء كراسي البحث العلمي وحاضنات الأعمال المتخصصة بما يتناسب مع جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن.
٦. تأسيس علاقات تعاونية وشراكة بين جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والمؤسسات البحثية والابتكارية على المستوى الوطني والعالمي للاستفادة من النتائج والمنجزات التي تتحقق من خلالها.
٧. دعم جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بنشر الأبحاث العلمية، وإشاعة ثقافة التميز في مجال النشر العلمي بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين في منافذ النشر العالمية المعترف بها.

المراجــع

المراجع العربية:

إبراهيم، محمد (٢٠٠٩م). **المشروعات التنافسية في الجامعات المصرية بين الواقع والمأمول مع التطبيق على كليات التربية**، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي والمنعقد خلال الفترة ١-٢ نوفمبر ٢٠٠٩م، جامعة المنصورة.

أبو بكر، مصطفي (٢٠٠٦م). **الموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية.** الدار الجامعية، الاسكندرية.

الأسمري، فاطمة (١٤٣١هـ). **البحث العلمي في كليات البنات بجامعات المملكة ومساهمته في تلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

برعي، حسين (١٤٣٣هـ). **الكراسي العلمية: تجربة جامعة الملك عبد العزيز، ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، المنعقدة بتاريخ ٢٤-٢٦جمادي الأولى.

تركماني، أمير(٢٠٠٦م). **دور المؤسسات الوسيطة والداعمة**، المؤتمر الوطني للبحث العلمي والتطوير التقاني، دمشق، سوريا.

توصيات مؤتمر " **الاقتصاد القائم على المعرفة ودورة في التنمية الوطنية**"(٢٠١٤م). المنعقد في الفترة (٢٤-٢٥ جمادي الثاني ١٤٣٥هـ، وزارة الخارجية بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

توفيق، عبد الجبار(٢٠٠٥م). **نحو استراتيجية عربية لتحقيق التميز والابداع بالتعليم العالي**، بحث مقدم للمؤتمر العاشر لوزراء التعليم العالي في العالم العربي" التميز والابداع في التعليم العالي"، تعز، الجمهورية اليمنية.

الثنيان، سلطان بن ثنيان (١٤٢٩هـ). **الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح،** رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

جامعة الملك عبد العزيز(٢٠٠١م). توصيات **ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية: توجهات مستقبلية،** المنعقدة خلال الفترة من ٢٢–٢٤محرم، الموافق ١٦–١٨أبريل، جدة.

جلال، عزة (٢٠١٠م). **التخطيط الاستراتيجي الناجح لمؤسسات التعليم: دليل عملي،** دار النشر للجامعات، القاهرة.

حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز (١٤٣٣هـ): **أساسيات البحث العلمي،** جدة: مركز النشر العلمي.

حسن، جبل حامد علي (٢٠١٥م). **مدخل تكاملي مقترح لإدارة البحث العلمي في الجامعات السعودية،** مجلة الثقافة والتنمية، مج١٦، ع٩٤، مصر.

حوالة، سهير محمد؛ المتولي، سارة عبد المولى (٢٠١٤م). **معايير التصنيفات العالمية للجامعات: دراسة تحليلية نقدية،** مجلة العلوم التربوية، ع٤، ج٢، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الحوت، محمد صبري وآخرون(٢٠١٥م). **التنافسية بين الجامعات،** مجلة المعرفة التربوية، ص ص ١٢٧–١٥٧.

الخليفة، عبد العزيز بن علي (١٤٣٦هـ). **رؤية تطويرية لمنظومة ابحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء التنافسية العالمية،** المجلة السعودية بالتعليم العالي، ع١٢، الرياض.

الرشيد، عبد الله (١٤٢٣هـ). **السياسة الوطنية للعلوم والتقنية ودورها في نمو الاقتصاد السعودي،** ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي، وزارة التخطيط، الرياض.

الرويلي، سعد بن عبد الله (١٤٢٨هـ). **استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية،** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الزعانين، عاصم فايز(٢٠١٠م). **الميزة التنافسية في المنتجات الدوائية للشركات الوطنية وأثرها على زيادة الحصة السوقية من وجهة نظر الزبون في قطاع غزة.** رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

السعودي، رمضان محمد (٢٠١٤م). **التخطيط الاستراتيجي وجودة تسويق الخدمات الجامعية في جمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

السكارنة، بلال (٢٠١٠م). **التخطيط الاستراتيجي**، دار المسيرة، عمّان.

السوسي، يوسف رزق (٢٠١٥م). **درجة ممارسة الكليات التقنية في محافظات غزة لإدارة التميز وعلاقتها بالميزة التنافسية**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الصالح، عثمان بن عبد الله (١٤٣٣هـ). **بناء الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

صائغ، عبد الرحمن أحمد ومصطفى محمد متولي (٢٠٠٥م). **واقع العلاقة بين التعليم العالي والعام والقطاع الخاص**، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الصقر، عبد الله محمد (٢٠١٢م). **واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات للتطوير: دراسة تحليلية**، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، القاهرة.

العامري، عبد الله بن محمد (١٤٣٤هـ). **متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية: تصور مقترح**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠١٥م). **البحث العلمي: مفهومه أدواته وأساليبه**، ط١٧، دار الفكر.

العريشي، علي بن محمد (٢٠٠٨م). "**تفعيل دور الجامعات الجديدة في تطوير وتنمية البحث العلمي**"، ندوة البحث العلمي في الجامعات الخليجية: الواقع والمأمول، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.

عزيز، محمد الناصر(١٤٢٩هـ). "**حاضنات التقنية**"، الندوة التعريفية بحاضنات التقنية المقامة في جامعة الملك سعود، الرياض.

علي، عبد الستار (٢٠٠٧م). **استراتيجية المنظمة**، دار حامد للنشر، عمّان، الأردن.

العنزي، سعود (٢٠١١م). **معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة**، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج ٣٨، الأردن.

الغالبي، طاهر محسن منصور؛ وإدريس، وائل محمد صبحي (٢٠٠٧م). **الادارة الاستراتيجية منظور منهجي متكامل**، ط١، عمّان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

القافلة (٢٠١٦م). **مؤشرات البحث العلمي في المملكة**، ع٤، مج٦٥، يوليو، آرامكو السعودية، المملكة العربية السعودية.

القثامي، أمل مسحل (٢٠٠٨م). **دور مراكز البحوث العلمية في الجامعات السعودية في إدارة المعرفة: دراسة تحليلية ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القحطاني، سالم؛ والعامري، أحمد؛ وآل مذهب، معدي؛ والعمر، بدران (٢٠٠٤م). **منهج البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة الخريجي، الرياض.

قطب، سعود عبد العزيز؛ الخولي، علوي عيسى (٢٠١١م). **البحث العلمي بالجامعات السعودية: الواقع والمعوقات والحلول**، مؤتمر "الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن.

وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠١٠-٢٠١٤م). **خطة التنمية التاسعة**، وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الاحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة التعليم العالي (١٤٣١هـ). **الكراسي العلمية والبرامج العلمية السعودية الخارجية: دراسة وصفية وتحليلية**، الإدارة العامة للتعاون الدولي، المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة التعليم العالي (١٤٣٥هـ). **الجامعات السعودية على الخارطة الدولية** (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، ط٥، الرياض.

وزارة التعليم العالي (١٤٣٥هـ). **تقرير ورشة عمل أودية التقنية بالجامعات السعودية: الواقع والطموح**، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة التعليم العالي (١٤٣٥هـ). **دليل كراسي البحث بالمملكة العربية السعودية**، المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة التعليم العالي (٢٠١١م). **التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية: تقويم دولي**، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة التعليم العالي (٢٠١٤م). **التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: المسيرة والإنجاز**، المملكة العربية السعودية، الرياض.

وهبة، عماد (٢٠١١م). استخدام مدخل التخطيط الاستراتيجي لتطوير مدارس التعليم العام الأساسي وعلاج مشكلاتها بمحافظة سوهاج، **مجلة الثقافة والتنمية**.

المراجع الأجنبية:

Ganesh D. Batt، Varun Grover (2005): **Types of Information Technology Capabilities and Their role in Competitive Advantage**: An Empirical Study، Management Science، p253

Krejcie, R &Morgan, D (1970): **Determining sample size for research activities**. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610

المواقع الالكترونية:

موقع جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن *http://www.pnu.edu.sa/arr/Pages/default.aspx* تم استرجاعه بتاريخ ٢٤-٤-١٤٣٩هـ.

موقع وزارة التعليم العالي، خطة آفاق *http://aafaq.info/?page_id=764* تم استرجاعه بتاريخ ٢٧-٢-١٤٣٩هـ.